

خطبه الجمعة - الخطبة ٠١٩٨ : خ ١ - أولياء الله والحياء ، خ ٢ - حاسة الشم.
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٨-٠١-١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة الأولى :

الحمد لله ثم الحمد لله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وما توفيقي ولا اعتصامي ولا توكلي إلا على الله .
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إقراراً بربوبيته ، وإرغاماً لمن جحد به وكفر .
وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله سيد الخلق والبشر ، ما اتصلت عينٌ بنظرٍ أو سمعت أذنٌ بخبر .
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه وعلى ذريته ومن والاه ومن تبعه إلى يوم الدين .
اللهم ارحمنا فإنك بنا راحم ، ولا تعذبنا فإنك علينا قادر ، والطف بنا فيما جرت به المقادير إنك على كل شيء قدير .
اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً ، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

أولياء الله .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ؟ من هم يا رسول الله ؟ صفهم لنا ، ما صفاتهم ؟ ما علاماتهم ؟ ما خصائصهم ؟ مَنْ هم أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ؟ .

علامات أولياء الله :

العلامة الأولى : الاهتمام بآجل الدنيا .

فقال عليه الصلاة والسلام :

((الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها))

الناس في ظاهر الدنيا ؛ في الأموال ، والأولاد ، والبيوت ، والبساتين ، والدرجات ، وأولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون نظروا إلى باطن الدنيا ، إلى ساعة الفراق ، إلى ساعة الرحيل ، إلى يوم ..

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

[سورة الشعراء الآيات : ٨٨-٨٩]

حينما نظر الناس إلى ظاهر الدنيا ، نظر أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون إلى باطنها . واهتموا بأجل الدنيا حينما اهتم الناس بعاجلها ، اهتموا بمرحلة نهاية العمر ، اهتموا بساعة الفراق ، اهتموا بأجل الدنيا ، بينما اهتم الناس بعاجلها ، البطولة أن تدرك خريف العمر ، والله سبحانه وتعالى راضٍ عنك . أيها الإخوة المؤمنون ؛ يهتم أصحاب الدنيا بعاجلها ، ويهتم أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون بأجلها ..

((فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم ، وتركوا منها ما علموا أن سيتركهم، فما عرض لهم من نائلها عارضٌ إلا رفضوه ، ولا خادعهم من رفعتها خادعٌ إلا وضعوه ، وخلقَّت الدنيا عندهم . أي بليت . فما يجددونها ، وخربت بينهم فما يعمرونها ، وماتت في صدورهم فما يحيونها، يبنون آخرتهم ويبغونها ، فيشترون بها ما يبقى لهم ، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلات ، لا يرون أماناً دون ما يرجون ، ولا خوفاً دون ما يحذرون))

أيها الإخوة المؤمنون ؛ هذه علامة أولياء الله الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون .

العلامة الثانية : الحياء .

يا أيها الإخوة المؤمنون ؛ علامة ثانية ، هي موضوع الخطبة إنها (الحياء) فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول :

((إن لكل دينٍ خلقاً ، وخلقُ الإسلام الحياء))

[الموطأ عن يزيد بن طلحة]

فهذا الذي لا يستحي ، ولا يخشى ، ولا يخاف ، ولا يخاف على سمعته ، هذا الوقح ، هذا المتمرد ، هذا العاتي ، هذا ليس من المسلمين في شيء ، خلقُ الإسلام الحياء .

((إن لكل دينٍ خلقاً ، وخلقُ الإسلام الحياء))

شيء آخر هو ؛ أن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يصفه أصحابه :

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه من

وجهه))

كان عليه الصلاة والسلام قدوةً لنا في الحياء ، كان أسوةً لنا ، كان معلماً لنا ، كان إماماً لنا ، كان يستحي ، بل كان أشد حياءً من العذراء في خدرها .

شيء ثالث يا إخوة الإيمان ، يقول عليه الصلاة والسلام :

((الحياء والإيمان قرنا جميعاً ، فإذا رُفِعَ أحدهما رفع الآخر))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

إذا رفع الحياء رفع الإيمان ، إذا كان الإيمان فثمَّ الحياء ، الحياء والإيمان مقترنان ، يتواجدان معاً ويغيبان معاً ، فالحياء من علامة الإيمان ، هذا الذي لا يستحي ، هذا الذي لا يخشى أن يقول عنه الناس كذا وكذا ، هذا الذي لا يحفظ غيبته ، هذا الذي لا يعرف قدره ، ولا يقف عنده ، هذا ليس من أولي الإيمان ، لأن النبي العدنان يربط الحياء بالإيمان ، فحيثما رفع أحدهما رفع الآخر .

فيا أيها الإخوة المؤمنون ؛ هذا مؤشِّر ، إن كنت تستحي فاحمد الله عزَّ وجل على أن الإيمان في قلبك ، لأن علامة الإيمان الحياء ، وإن كان الرجل لا يستحي فهذه بادرةٌ خطيرة ، ومؤشِّرٌ خطير ، عليه أن يسعى ليكون مؤمناً صادقاً ، وعندها يكون الحياء دليلاً على إيمانه .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ النبي عليه الصلاة والسلام يبيِّن حقيقةً نفسية ؛ إذ أن الإنسان إذا تحلّل من خُلُقٍ كريم جرَّه هذا التحلّل إلى التحلّل من خلقٍ كريمٍ آخر ، وهكذا يهوي في دركات الانحطاط حتى يصل إلى الهلاك ، هذه الحقيقة هو أن الإنسان لا يبقى على حالةٍ واحدة ؛ إما أن يرقى في درجات المقرَّبين ، وإما أن يهوي في دركات الهالكين ، أما أن يبقى طوال حياته في مرتبةٍ واحدة ، فليس هذا من طبيعة النفس في شيء ، هذه الحقيقة النفسية وصفها النبي عليه الصلاة والسلام فقال :

((إن الله عزَّ وجل إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه الحياء))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

لا يستحي ، يأخذ ما ليس له ولا يستحي ، يعتدي على أعراض الناس ولا يستحي ، يخون أخاه ولا يستحي ، يتمرَّكز حول ذاته ولا يستحي ، يستعلي ولا يستحي ، يعتدي ولا يستحي .

((إن الله عزَّ وجل إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً مُمقِئاً))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

يكره الناس ويكرهونه ، يبغضهم ويبغضونه ، يتجافى عنهم ويتجافون عنه ، إذا نزع الحياء ، لم تلقه إلا مقيتاً مُمقِئاً ، أي بغيضاً مبغضاً .

فإذا لم تلقه إلا مقيتاً مُمقِئاً نزعت منه الأمانة ، علام يكون أميناً ؟ إنه لا يستحي ، ولا يخشى ، لا يخشى ربه ، ولا يخشى سمعته ، ولا يخشى الناس .

((إذا نزع الحياء منه صار مقيتاً مُمقِئاً ، فإذا صار مقيتاً مُمقِئاً نزعت منه الأمانة ، فإذا نزعت منه

الأمانة لم تلقه إلا خائناً مخوناً))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

يخون الناس ويخون الناس ، يتهم الناس بما في نفسه ، يسيء إلى الناس ويسوؤه الناس .

((فإذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائناً مخوناً ، فإذا لم تلقه إلا خائناً مخوناً نزعت منه الرحمة ، فإذا

نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا رجيماً مُلعناً))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

القلب القاسي بعيدٌ من الله عزَّ وجل ..

﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ نِكْرِ اللَّهِ ﴾

[سورة الزمر الآية : ٢٢]

((فإذا لم تلقه إلا رجيماً ملعنا نزعته منه رنقة الإسلام))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

أي أنه خرج من الدين ، خرج من الإسلام ، استدرجه الشيطان ، بدأ بعدم الاستحياء وانتهى بالخروج من الدين ، من هنا قال عليه أتم الصلاة والتسليم :

((الحياء والإيمان قرنا جميعاً ، فإذا رُفِعَ أحدهما رفع الآخر))

[الجامع الصغير عن ابن عمر]

أيها الإخوة المؤمنون ؛ يا أحباب رسول الله ، أحياناً للحياء مواضع يستحبُّ فيها ، فالحياء في الكلام يتطلب من المسلم أن يطهر فمه من الفحش ، وأن ينزّه لسانه من الغيب ، وأن يخجل من ذكر العورات ، فإنه من سوء الأدب أن تثلت الألفاظ البذيئة من المرء غير عابئ بمواقعها وآثارها .
قال عليه الصلاة والسلام هذا الذي يسمى العورات بأسمائها ، هذا الذي يمزح مزاحاً رخيصاً ، هذا الذي يمزح مزاحاً يحمرّ الوجوه ، هذا الذي يتكلم الكلام البذيء ، هذا الذي يلقي الطُرفَ المحرجة هذا لا يستحي ، ومادام لا يستحي فليس من المؤمنين في شيء ، يقول عليه الصلاة والسلام:

((الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من النفاق ، والنفاق في النار))

الكلام البذيء ، المزاح البذيء ، التعليق البذيء ، الطُرفَ البذيء على لسانه ، كلها تدور على ذكر العورات ، وعلى ذكر الموبقات ، وعلى ذكر الفواحش ، وعلى رواية القصص التافهة ، وعلى إثارة المشاعر الرخيصة ، هذا ليس مؤمناً ورب الكعبة .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ شيءٌ آخر في الحياء : المؤمن يخشى على سمعته من أن تُلَطَّخَ ، يخشى على اسمه من أن يُدَنَسَ ، يخشى على مكانته من أن تجرح ، لذلك قال عليه الصلاة والسلام :

((من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو ممن كملت مروءته ،

وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته ، وحرمت غيبته))

وقال عليه الصلاة والسلام :

((من عمل عملاً في السر يستحي منه في العلانية ، فليس لنفسه عنده قدر))

[من شرح الجامع الصغير]

نفسه لا قيمة لها ، حينما يعمل عملاً بالسر يستحي منه في العلانية فهذا لا قدر لنفسه عنده ، إنه يحتقر نفسه ، إنه منهأزّ أمام نفسه ، من لم يكن له ورعٌ يصده عن معصية الله إذا خلا ، لم يعبأ الله بشيءٍ من عمله .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ جاء في الأثر أن :

((ما أحببت أن تسمعه بأذنك فأتته ، وما كرهت أن تسمعه أذنك فاجتنبه))

هل تحب الصدق ؟ كن صادقاً ، هل تكره الخيانة ؟ إياك والخيانة ، الشيء الذي تحبه ، تحب أن تسمعه افعله ، والشيء الذي تكره أن تسمعه فلا تفعله .

أيها الإخوة الأكارم ؛ ما كان الفُحش في شيءٍ إلا شأنه ، وما كان الحياء في شيءٍ إلا زانه ، ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً ، ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سيئاً .

أيها الإخوة الأكارم ؛ حديثٌ خطير ، حديثٌ للنبي عليه الصلاة والسلام ، يقول هذا النبي الكريم عليه أتم الصلاة والتسليم :

((استحيوا من الله حق الحياء))

[أخرجه الترمذي]

قلنا : يا رسول الله إنا نستحيي من الله ، والحمد لله .

قال :

((ليس ذلك الاستحياء من الله حق الحياء))

[أخرجه الترمذي]

فقالوا : وما حق الحياء ؟!

قال عليه الصلاة والسلام :

((أن تحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وأن تذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة

الحياة الدنيا ، وآثر الآخرة على الأولى ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء))

[أخرجه الترمذي]

هل تستحي من الله في عينيك ؟ هل تنظر بهما إلى عورات المسلمين ؟ هل تنظر إلى بيتٍ فتح بابيه ؟ هل تنظر إلى نافذة جارك لعلك ترى منها شيئاً يعجبك ؟ هل تستحي بعينيك ؟ هل تستحي بأذنك ؟ وهل تستحي في مشيك ؟ وهل تستحي بيديك ؟ .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ أن تحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وأن تذكر الموت والبلى ، فإذا فعلت ذلك فقد استحييت من الله حق الحياء .

يقول عليه الصلاة والسلام :

((الإيمان بضعٌ وسبعون شعبةً أفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء

شعبةٌ من الإيمان))

[الجامع الصغير عن أبي هريرة]

وقد جاء في الأثر أن :

((استحيي من الله كما تستحيي من أولي الهيبة من قومك))

وجاء في الحديث القدسي . دققوا أيها الإخوة . :

((إن الله حيٌّ كريم . إن الله جلٌّ في علاه حيي كريم . يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه ثم يردهما صفراً

خائبتين ، فاتقوا الله عباد الله فيما تدعون))

[سنن الترمذي عن سلمان الفارسي]

إن دعوته ولم يجبك فإنه يستحي منك ، فاتق الله فيما تدعو ، سل من خير الدنيا والآخرة ، اطلب من الله الهدى ، اطلب من الله السداد ، والرشاد .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ جاء في بعض الأقوال المأثورة أن : الحياء خيرٌ كله .

وقال عليه الصلاة والسلام :

((إذا لم تستحِ فاصنع ما تشاء))

[الأذكار النووية عن أبي مسعود البديري]

* * * * *

سفانة بنت حاتم الطائي .

سفانة بنت حاتم الطائي ، وقعت أسيرةً في يدي بعض سرايا رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فلما تقعد عليه الصلاة والسلام الأسرى ووقفت وكانت أديبةً قالت :

يا محمد ، يا رسول الله هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فإن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي الأعداء ، ولا تشمت بي أحياء العرب فافعل ، فإن أبي كان سيد قومه ؛ يفك العاني ، ويعفو عن الجاني ، ويحفظ الجار ، ويحمي الذمار ، ويفرّج عن المكروب ، ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ، ويحمل الكّل ، ويعين على نوائب الدهر ، وما أتاه أحدٌ من حاجةٍ فرده خائباً ، يا رسول الله أنا بنت حاتم طي .

فقال عليه الصلاة والسلام :

((يا جارية هذه صفات المؤمن حقاً ، لو كان أبوك إسلامياً لترحمتنا عليه، خلوا عنها فإن أباهما كان يجب

مكارم الأخلاق))

[من تخريج أحاديث الإحياء]

ثم قال عليه الصلاة والسلام :

((ارحموا عزيز قوم ذل ، وغني افتقر ، وعالم ضاع بين الجهال))

وامتن عليها ، وأطلق سراحها ، وأطلق من كان معها إكراماً لها ، فاستأذنته بالدعاء ، فأذن لها ، وقال لأصحابه :

((اسمعوا وعوا))

قالت سفانة :

أصاب الله ببرك مواعه .. ولا جعل لك إلى لئيم حاجة .. ولا سلب نعمةً عن كريم قومٍ إلا جعلك سبباً في ردها عليهم .

فلما أطلقها رجعت إلى أخيها عدي بن حاتم بدومة الجندل فقالت له :

يا أخي انتي هذا الرجل إنه يحب الفقير ، ويفك الأسير ، ويرحم الصغير ، ويعرف قدر الكبير ، وما رأيت أجود ولا أكرم منه ، فإن يكن نبياً فللسابق فضله ، وإن يكن مالكاً فلن تزال في عزٍ ملكه .
وقد جاءه عدي بن حاتم وله قصةٌ طويلةٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* * * * *

هكذا كانت أخلاق النبي . الإسلام مبادئ ، والإسلام قيماً أخلاقية قبل أن تكون عباداتٍ تؤدى

((بني الإسلام على خمس))

هذه الخمس دعائم وليست هي الإسلام ، الإسلام أن تحب الفقير ، وأن تفك الأسير ، وأن ترحم الصغير ، وأن تعرف قدر الكبير ، وأن تكون جواداً وكرماً .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم ، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا ، فلنخذ حذرنا ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني .

والحمد لله رب العالمين

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد ألا إله إلا الله ولي الصالحين ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق العظيم ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

حاسة الشم .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ في خلق الإنسان ، وخلق الحيوان ، آيات ، قد لا يصدقها العقل ، أودع ربنا سبحانه وتعالى في بعض الحيوانات ، ومنها الكلاب ، حاسةً تفوق قدرتها حاسة الإنسان بمليون ضعف ، أي أن هذا الحيوان ، الذي سخره الله لنا ، أودع فيه حاسةً الشم ، بدرجة تفوق حاسة الإنسان بمليون ضعف . فإياها الإخوة المؤمنون ؛ يمكن أن تضع ، بضع غرامات من مادة مخدرة ، في علبة محكمة الإغلاق ، وهذه المادة ، في ورق كتيمة ، والعلبة محكمة ، والعلبة ضمن علبة ، والعلبتان ضمن صندوق ، وأن تأتي بمئة صندوقٍ متشابهة ، وأن ترسل كلباً ، أعطاه الله هذه القدرة ، فإذا هو يهتدي إلى هذه المادة ، من بين مئة صندوقٍ ، وتساءل : كيف تنفذ الرائحة ، وكيف تصل إلى أنف هذا الحيوان !! شيء لا يصدق .

أثبت العلم الحديث ، أن لكل إنسانٍ على وجه الأرض ، رائحةً خاصةً ، ولا يتشابه اثنان في رائحة ، بل إن لكل من التوأمين ، الذين ولدا من بويضة واحدة ، لكلٍ منهما رائحةً خاصةً ، فيكفي أن تقرب إلى أنف هذا الحيوان ، شيئاً من رائحة عرق هذا الإنسان ، وأن يكون هذا الإنسان بين مئات الألوفاً من البشر ، حتى يهتدي هذا الحيوان إليه ، شيء لا يصدق .

أيها الإخوة الأكارم ؛ تحتل خلايا الشم في الإنسان مساحة لا تزيد عن خمس سنتيمترات مربعة ، بينما تحتل خلايا الشم في هذا الحيوان ، مساحةً تزيد عن مئة وخمسين سنتيمتر مربع ، هناك ما يزيد عن خمسة ملايين خلية لتحسس الروائح ، بينما في هذا الحيوان ما يزيد عن مئة وخمسين مليون خلية ، تتحسس هذه الروائح . أيها الإخوة المؤمنون ؛ تفوق حاسة الشم لدى هذا الحيوان ، حاسة الإنسان بمليون مرة ، لذلك مهما احتال مهربو المخدرات ، ومهما خبئوها في حرزٍ حريز ، تستطيع هذه الحيوانات التي سخرها الله لنا ، أن تكتشف هذه المادة ، التي تقضي على سعادة الأُسْر ، ما هذا الحيوان ؟ مليون ضعف .

يرى الصقر بعينه بدرجةٍ ، تفوق رؤية الإنسان بثمانية أضعاف ، ويستطيع الحيوان المدرب على تتبع الروائح ، أن يشم رائحة إنسانٍ ، من بين مئة ألف إنسان ، بشرط أن يعطى بادئ ذي بدء ، شيئاً ذا دلالة طفيفةً من رائحته .

أيها الإخوة المؤمنون ؛ مَنْ يصدّق أنّ ذاكرة هذا الحيوان ، يمكن أن تستوعب ملايين الروائح ، ذاكرة تستوعب ملايين الروائح ، فإذا دُرّب على كشف روائح معينة ، فأية رائحةٍ مدرجةٍ في ذاكرته يكتشفها . شيءٌ آخر : إنك إذا وضعت ملعقةً من الشاي ، ملعقةً ملحٍ ، في خمسين لتراً من الماء في وعاءٍ ، ووعاءٍ آخر ، فيه خمسون لتر من الماء العذب ، إن هذا الحيوان عن طريق الشم فقط ، يعرف الماء المالح من الماء العذب ، ملعقةً واحدة ، ملعقةً شاي ، أملاًها ملحاً ، وضعها في خمسين لتر ، وضع هذا الماء في الوعاء ، وفي وعاءٍ آخر خمسون لتراً من الماء العذب ، يعرف هذا الحيوان عن طريق الشم الماء المالح من الماء العذب .

شيءٌ آخر : لو وضعت ملعقةً خلٍ في خمسة آلاف لترٍ ، أي خمسة طن ، وفي خمسة آلاف لتر ماء عذب ، يهتدي هذا الحيوان ، إلى الماء الذي فيه ملعقة الخل ، ما هذه الحاسة ؟ . تستخدم بعض الدول هذا الحيوان ، لكشف تسرّب الغاز في الأنابيب التي دفنت تحت الأرض ، إنه يتّبع هذا الأنبوب ، ففي أي مكانٍ الغاز منه إنه يعوي ، ويصيح ليشير إلى مكان تسرّب الغاز . سخر الله سبحانه وتعالى لنا هذا ، فماذا فعلنا ؟ هل شكرناه على هذا الكون العظيم ؟ هل شكرناه على هذه المخلوقات التي سُخّرت من أجلنا؟

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾

[سورة البقرة الآية : ٢٩]

الدعاء :

اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبارك اللهم لنا فيما أعطيت ، وقنا واصرف عنا شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك .
اللهم أعطنا ولا تحرمنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا .
اللهم اغفر ذنوبنا ، واستر عيوبنا ، واقبل توبتنا ، وفكّ أسرنا ، وأحسن خلاصنا ، وبلغنا مما يرضيك آمالنا ، واختم بالصالحات أعمالنا مولانا رب العالمين .
اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، ولا تهلكنا بالسنين ، ولا تؤاخذنا بفعل المسيئين يا رب العالمين .
اللهم إنا نعوذ بك من الفقر إلا إليك ، ومن الخوف إلا منك ، ومن الذل إلا لك ، نعوذ بك من عضال الداء ، ومن شماتة الأعداء ، ومن السلب بعد العطاء ، مولانا رب العالمين .

اللهم بفضلك ورحمتك أعل كلمة الحق والدين ، وانصر الإسلام وأعز المسلمين ، وخذ بيد ولاتهم إلى ما تحب وترضى ، إنه على ما تشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

والحمد لله رب العالمين